## أكد أن اليمن سيعود إلى موقعه العربي بفضل قرار «الحزم»

# قرقاش: العفاش والحوثي هاربان من جحر إلى كهف

**وزير الدولة للشؤون الخارجية: راهنوا على بقاء الشرعية أسيرة المنافي**

أبوظبي - البيان

قال معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، إن اليمن سيعود إلى موقعه العربي الطبيعي بفضل قرار «عاصفة الحزم» التي هي الخط الفاصل بين القبول والخضوع، مؤكداً أن الشرعية تعزز مواقعها على غير ما خطط له الانقلابيون، ولافتاً إلى أن العفاش والحوثي هاربان من جحر إلى كهف. وفي تغريدات نشرها على «تويتر»، أكد معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أن «التاريخ سيكتب أن عاصفة الحزم هي الخط الفاصل بين القبول والخضوع وبين الإباء والإرادة»، وأضاف: «قال العرب فيها كلمة كفى، وعززوا القول بالفعل والتضحية».

### العفاش والحوثي

وأشار معاليه إلى الانتصارات الكبيرة التي حققتها الشرعية بفضل تدخل التحالف العربي، وأوضح: «راهنوا على أن الشرعية ستبقى أسيرة المنافي، فإذا بها عائدة تعزز مواقعها، والعفاش والحوثي هاربان من جحر إلى كهف. تغيّرت المواقع لأنهم باغون ظالمون».

وعبّر وزير الدولة للشؤون الخارجية عن ثقته بعودة اليمن إلى محيطه العربي وانتصاره على المتمردين.

وقال: «سيعود اليمن إلى موقعه العربي الطبيعي بفضل قرار الحزم. سيكتب التاريخ أن العنف والسلاح الباغي لن ينتصرا، ولن يصح إلا الصحيح، هذه دروس هذا اليوم».

■ أنور قرقاش

### السيمفونية الأخيرة

وتطرق معالي الدكتور أنور قرقاش إلى المظاهرات التي نظمها المخلوع وأنصاره في صنعاء، وعلّق على ذلك بالقول: «الحسابات المؤيدة لعفاش تتداول صور مظاهراته، وتنسى أن مظاهرات مشابهة طردته من الحكم والسيطرة. صالح يبدو محاصراً سياسياً وعسكرياً، وهذه الحقيقة». وأردف: «الحوثي وصالح أصبحا محاصرين ورقعة سيطرتهما تتضاءل»، وأشار معاليه إلى أن أسطورة الجبال والتضاريس الصعبة تفككت، واليوم يلجأ إلى المظاهرات «المليونية».

وربط معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية محاولات صالح تحريك الشارع الموالي له بقرب نهايته. وكتب معاليه: «رأينا خلال الأعوام الماضية كذب «المليونيات»، و«مليونية» صالح لا تغطي مسؤوليته الأساسية عن تقويض أمن واستقرار اليمن، لعلها سمفونيته الأخيرة». واستطرد: «لنتأمل إرث العفاش بعد حكم دام أكثر من ثلاث عقود، لنتأمل التنمية التي أسس لها، والوحدة التي أقامها، وحال المواطن اليمني، لندرك إفلاس نظامه».

## معارك عنيفة في محيط صنعاء والتحالف يدك مواقع المتمردين

# قوات الشرعية تحرر جبلاً استراتيجياً في تعز

**المقاومة صامدة في مواقعها داخل تعز وأفشلت كل محاولات المتمردين للتسلل**

■ عناصر من الأمن اليمني قرب نقطة أمنية في عدن بعد تعرضها لهجوم إرهابي | رويترز

تعز - صلاح قعشة

استعادت قوات الشرعية اليمنية أمس جبل الحبيشية والضعيف بعد أيام فقط من سيطرة ميليشيات الحوثي وصالح عليه، كما صدت هجمات شنها المتمردون على أحياء سكنية تحت سيطرة المقاومة في مدينة تعز، فيما قتل عشرات الانقلابيين في اشتباكات عنيفة في فرضة نهم شرق صنعاء.

وشهدت مناطق الجبهة الشرقية في تعز اشتباكات عنيفة إثر هجوم للميليشيات على مواقع المقاومة في حي الدعوة والزهراء والصفا وكلابة شرق المدينة. وأكدت مصادر ميدانية في جبهة قناهو والتي تقع في أطراف مديرية الوازعية جنوب غرب مدينة تعز لـ«البيان»، أن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في المديرية تمكنا من استعادة جبل «الحبيشية والضعيف» الاستراتيجي بعد أيام فقط من سيطرة ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية عليه.

وأوضحت أن الجبل يعد من أهم المواقع الاستراتيجية نظراً لكونه يربط بين مديرتي الوازعية والشمايتين، كما أنه في حال سيطرة الميليشيات عليه فإن ذلك يمكنها من التسلل إلى مديرية الشمايتين عبر منطقة بني عمر ومن ثم الالتفاف على جبهة الضباب وقطع طريق الإمداد الوحيد لمدينة تعز بشكل نهائي.

وأضافت المصادر أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل أحد أفراد المقاومة وإصابة ستة آخرين بينما تكبدت ميليشيا الحوثي وصالح العشرات من القتلى والجرحى إضافة إلى اعطاب عربتين عسكريتين ومدرعة وأحد المدافع.

### جبهات المدينة

وشهدت الجبهات الداخلية لمدينة تعز اشتباكات عنيفة بين الجيش والمقاومة وميليشيات الحوثي والمخلوع إثر هجوم للميليشيات على مواقع المقاومة في حي الدعوة والزهراء والصفا وكلابة شرق المدينة، والذي تزامن مع قصف بقذائف الدبابة المتمركزة جوار محطة الجهيم على عدد من مواقع الجيش، وكذلك قصف الميليشيات المتمركزة في القصر الجمهوري شرق المدينة على أحياء الكمب ومنزل المخلوع بالأسلحة الثقيلة.

وفي السياق، شهد محيط السجن المركزي وحدائق الصالح وجبل هان في الجهة الغربية، هدوءاً حذراً مع اشتباكات متقطعة بالأسلحة المتوسطة بين الحين والآخر في محيط اللواء 35، وقال مصدر ميداني في المقاومة الشعبية لـ«البيان» إن أفراد المقاومة لا يزالون صامدين في مواقعهم ويفشلون كل محاولات الميليشيا للتسلل ويكبدونها خسائر بالعتاد والأرواح.

وشنت مقاتلات التحالف عدة غارات على مواقع للميليشيات في كل من تبة الخزان بالضباب غرب المدينة وتم تدمير حقل ألغام، وحدائق الضباب وجبل هان بالضباب، ومنطقة الصراهم في جبل حبشي غرباً، إضافة لمناطق الأصفرة والشعيراء في أطراف الوازعية جنوب غرب تعز وتم تدمير مدفع.

### معارك صنعاء

إلى ذلك، أكدت مصادر ميدانية في المقاومة الشعبية وأخرى عسكرية أن قوات الجيش اليمني والمقاومة حققت انتصارات كبيرة وسيطرت على عدد من المواقع شرق العاصمة صنعاء، بعد معارك عنيفة.

وقالت المصادر إن قوات الجيش والمقاومة الشعبية شنت هجوماً واسعاً على مواقع ميليشيات الحوثي وصالح في مديرية نهم شرق صنعاء، وتمكنت من تحرير جبل العيايين وتبة الرزقي، واستعادة جبل السلطا وقرية الحول، مؤكدة مقتل أكثر من 20 متمرداً وجرح العشرات خلال المواجهات، وتدمير عدد من آليات الميليشيات واغتنام أخرى.

### 3 عمليات

قال مصدر أمني مسؤول بمحافظة عدن إن ثلاث عمليات إرهابية بسيارات مفخخة شهدتها المدينة مساء أول من أمس، أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من شباب المقاومة ومدنيين. وأوضح المصدر في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن سيارتين مفخختين استهدفتا الحواجز الأمنية في الطريق المؤدي إلى معسكر قوات التحالف العربي غرب عدن، أعقبه اشتباكات مسلحة شاركت فيها الطائرات المروحية لقوات التحالف العربي، وأكد أن الهجوم أعقبه محاولة انتحاري التسلل بسيارة مفخخة إلى موقع الاشتباكات التي قطعت الطرقات المؤدية إليها من قبل أفراد الأمن والمقاومة.

وأكد أنه عقب وقوع الهجوم الأول تم إرسال تعزيزات عسكرية لمساندة قوات التحالف في مواجهة العناصر الإرهابية. عدن -سبأنت

# التنافس بين جناحيْ التمرد يدخل مرحلة الاشتباكات

صنعاء- الوكالات

بدأ التنافس على صنعاء بين جناحي الانقلاب، الحوثي والمخلوع صالح، يرسم ملامح حرب داخلية بين الانقلابيين ومعركة كسر عظم مع سعي كل طرف إلى إظهار نفسه أنه الأكثر سيطرة والأكثر شعبية عبر تظاهرات في صنعاء نافست فيها صور نجل المخلوع على المخلوع.

وأفادت مصادر يمنية محلية بأن اشتباكات اندلعت بين عناصر من الحرس الجمهوري وميليشيات الحوثي في محيط القصر الجمهوري بالعاصمة صنعاء، وقالت المصادر إن الحرس الجمهوري التابع للمخلوع يحاول السيطرة على القصر الجمهوري الواقع تحت سيطرة الميليشيات الانقلابية بعد أن وصلت معلومات للمخلوع عن صدور قرارات من قبل اللجنة الانقلابية برئاسة محمد علي الحوثي تعيق تظاهرات أنصار المخلوع في ميدان السبعين. وأضافت المصادر أن التوتر خيم على جميع المناطق العسكرية في العاصمة صنعاء بين الحليفين وسط تكتم شديد على الموضوع.

وذكر مصدر عسكري رفيع في قوات الحرس الجمهوري سابقاً أن وحدات عسكرية خصوصاً أخذت في الانتشار بشكل واسع على النقاط الرئيسية بمداخل العاصمة صنعاء، بحسب ما نقله موقع «المشهد اليمني».

وأوضح أن وحدات من القوات الخاصة برفقة مدرعات عسكرية خرجت من معسكر السواد جنوب العاصمة وصلت إلى المدخل الغربي لعاصمة صنعاء من اتجاه بني مطر وصولاً إلى منطقة عصر، إضافة إلى وحدات أخرى وصلت إلى مدخل الصباحة.

وأضاف أن تلك القوات بدأت بالتمركز في نقاط كان يسيطر عليها الحوثيون، وقامت تلك الوحدات بإزالة الشعارات التابعة للحوثيين وقامت بتعليق صور للرئيس المخلوع إضافة إلى صور نجله أحمد. ويتوقع مراقبون أن نشر المخلوع لوحدات عسكرية مقربة منه يهدف إلى احتمال اندلاع مواجهات مع الحوثيين. في المقابل، منعت جماعة الحوثي القنوات الرسمية وقناة المسيرة من بث مشاهد من مهرجان السبعين الموالي للمخلوع.

## فهد الشليمي يستعرض في دراسة بحثية معمّقة خص بها

# «عاصفة الحزم» ضربت المنـ

- التحالف أفشل المخطط الإيراني لتطويق شبه الجزيرة العربية والسيطرة على الطرق البحرية للطاقة
- طهران تسعى عبر تدخلاتها إلى خلق موقف تفاوضي واستخدامه في الصفقات السياسية مع الغرب
- المشكلة اليمنية باتت في ملعب دول الخليج لانشغال مجلس الأمن بقضايا البلدان المطلة على المتوسط
- المجموعات الانقلابية شنت عمليات عسكرية حتى بوجود المبعوث الأممي السابق في اليمن
- الشرعية كشفت عن العديد من التدخلات الإيرانية وألقت القبض على عناصر من الحرس الثوري
- الميليشيات أطلقت سراح عناصر إيرانية مسجونة على ذمة قضايا التهريب والتجسس

إعداد
د. فهد الشليمي*

قامت عمليات «عاصفة الحزم» بعد مخاض واحتقان سياسي كبير، متبوع بانقلاب واضح على الشرعية اليمنية واحتجاز الرئيس والحكومة اليمنية، إضافة إلى التحايل والالتفاف على المبادرة الخليجية لتهدئة الأوضاع في اليمن.

واستمرت القوات الانقلابية وتحالف الحوثي - صالح في تجاهل كل القرارات الأممية الصادرة من مجلس الأمن والمتعلقة بالأوضاع في الحالة اليمنية، وهي القرارات 2014 و2051 و2201 والقرار 2216. وأكدت قرارات مجلس الأمن الصادرة شرعية الرئيس هادي ودعم المبادرة الخليجية، وانسحاب المسلحين من المدن ومن صنعاء، وتسليم السلاح الثقيل المستولى عليه للحكومة الشرعية، وإطلاق سراح الأسرى.

واستمرت ميليشيات الحوثيين مدعومة بقوات علي صالح بالسيطرة والاستيلاء على المنابر الإعلامية والاجتماعية والمؤسسات الاقتصادية رغم التحذيرات المتلاحقة من المجتمع الدولي.

شنت قوات التحالف العربي لاسترداد الشرعية في اليمن بعد قيام الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بتقديم طلب المساعدة من الدول العربية حيث استجاب التحالف العربي المكون من 10 دول عربية بقيادة المملكة العربية السعودية وبدعم مساند رئيسي من دولة الإمارات العربية المتحدة.

### الموقف الجيوسياسي قبل «العاصفة»

خلال الانقلاب الذي قام به تحالف الحوثي - صالح كانت ومازالت دول الجوار الإقليمي لدول مجلس التعاون تمر بظروف سياسية واقتصادية وأمنية معقدة. فالوضع في سوريا يعج بالفوضى من قيام النظام بإلقاء البراميل المتفجرة على شعبه وظهور ونجاح حركة داعش الإرهابية في الاستيلاء على مساحات كبيرة في الإقليم السوري، كما عزّزت المنظمة الإرهابية حضورها في العراق مع الاستيلاء واحتلال ثلث مساحة الأراضي العراقية واستيلائها على ثاني أكبر المدن العراقية (الموصل). وفي الجهة الإفريقية تبقى المشكلة الصومالية، وهي من دول الجوار اليمني - السعودي البحري، في وجود حركة الشباب وممارستها للإرهاب واحتمال أن تتسرب هذه الممارسات الإرهابية إلى بعض مجموعات القاعدة في اليمن.

وفي لبنان لايزال الانقسام بين المجاميع الحزبية اللبنانية قائماً، وخصوصاً قيام حزب الله بالانتشار في الأراضي السورية لأسباب طائفية - سياسية ومدعومة من نظام الملالي في إيران وتأتمر بالتعليمات الإيرانية الذي صرح بعض قادتها من المستشارين أو القادة العسكريين بأنهم يسيطرون على أربع عواصم عربية: بغداد وبيروت ودمشق وصنعاء.

ومن استخلاصنا للموقف الجيوسياسي لدول الجوار لشبه الجزيرة العربية، علينا القول إنه كان هناك مخطط استراتيجي إيراني لتطويق شبه الجزيرة العربية والسيطرة على طرق خطوط المواصلات البحرية للطاقة في باب المندب - ومدخل قناة السويس - ومضيق هرمز، بحيث تكون فيه السيطرة لنظام الملالي، وخلق موقف تفاوضي لمصلحة إيران واستخدامه في الصفقات السياسية مع الغرب عبر وجود التأثير الإيراني في أربع دول عربية والسيطرة على الممرات الاستراتيجية البحرية المؤثرة في العالم، وذلك في ظل تراخٍ وتردد أميركي بعدم التدخل أو بداية اتفاق أميركي - إيراني لتقاسم المنطقة أو تقسيمها.

وقد يكون من محاسن الصدف أن مجلس الأمن كان منشغلاً بقضايا الدول المطلة على البحر المتوسط، والتي تقابلها في الجهة الأخرى بعض الدول الأوربية، والتي تأثرت من الأحداث في سوريا وليبيا، ومحاربة داعش الإرهابية في العراق، ما جعل المشكلة اليمنية في ملعب الدول الخليجية، باعتبارها راعية المبادرة الخليجية للتسوية في اليمن، وهذا ما عكسته قرارات مجلس الأمن في الرجوع للمبادرة الخليجية كأحد أدوات التفاهم السياسي في اليمن.

كان الهدف الاستراتيجي من «عاصفة الحزم»، الحفاظ على الأمن الإقليمي العربي ودول الجوار اليمني الخليجية، وتأمين عقد خطوط مواصلات الطاقة البحرية.

### أهداف «عاصفة الحزم» السياسية:

- استرداد شرعية الرئيس عبدربه هادي وعودته إلى العاصمة صنعاء.
- قيام الحكومة اليمنية بممارسة أعمالها المعتادة في صنعاء.
- إطلاق سراح وزير الدفاع اللواء الصبيحي وبعض الوزراء المحتجزين.
- تنفيذ القرار الأممي 2216 والعودة إلى طاولة الحوار السياسي في اليمن بين الأطراف المتنازعة.

### الأهداف السياسية المضمنة..

- وجود حكومة شرعية يمنية صديقة لدول مجلس التعاون الخليجي، وتتفاهم مع المملكة العربية السعودية للحفاظ على الأمن الخليجي.
- تقليص ومحاصرة نفوذ نظام الملالي داخل الإقليم اليمني.

### أهداف «عاصفة الحزم» العسكرية:

- تحييد التحالف العسكري بين الحوثي - صالح وإضعافه.
- تدمير القدرات الهجومية لتحالف الحوثي - صالح الانقلابي.
- تأمين الحدود الجنوبية السعودية المحاذية للجمهورية اليمنية.

### أهداف «عاصفة الحزم» الاقتصادية:

- تأمين خطوط مواصلات الطاقة النفطية العالمية (باب المندب)
- تأمين الخط الملاحي المؤدي لقناة السويس.
- منع عمليات التهريب بشكل عام.

### الهدف الاستراتيجي لتحالف التمرد:

السيطرة على الدولة اليمنية بالشراكة السياسية بين صالح - الحوثي وبدعم من نظام الملالي في إيران.

### الأهداف السياسية للانقلابيين:

- عودة نظام علي صالح أو من يمثله (أحمد علي صالح) للواجهة السياسية اليمنية وممارسة النفوذ والسيطرة السياسية.
- قيام دولة الحوثي الدينية الطائفية على غرار النموذج الإيراني.

الأهداف العسكرية للتمرد:

- السيطرة العسكرية على مفاصل الدولة ومؤسساتها باستخدام القوات الموالية لعلي صالح وعناصر ميليشيات الحوثي.
- مقاومة قوات التحالف العربي وإلحاق الهزيمة بها.
- الحفاظ على ترسانة الأسلحة للدولة اليمنية واحتكارها بيد ميليشيات الحوثي وقوات علي صالح.
- دعم الهدف السياسي للقوات الانقلابية وتحالف علي صالح - الحوثي.
- تهديد الحدود الجنوبية السعودية مع اليمن.
- فرض السيطرة العسكرية على المحافظات اليمنية.

### أهداف التحالف الانقلابي الاقتصادية

السيطرة على مقدرات الدولة الاقتصادية ودعمها للمجهود السياسي والعسكري لتحالف الحوثي - صالح.

- الاستفادة من المنشآت الاقتصادية البحرية والجوية والبرية والنفطية لدعم تحالف الحوثي - صالح.
- استخدام المال السياسي لشراء ولاء الجماعات القبلية والسياسية.
- حرمان الحكومة الشرعية من الاستفادة من الأصول الاقتصادية.

### الموقف السياسي للشرعية قبل «العاصفة»

- شلل تام في قدرة الحكومة الشرعية اليمنية وعدم قدرتها على ممارسة مهامها السياسية.
- احتجاز الرئيس الشرعي عبدربه منصور هادي وحكومته وجعلهم تحت الإقامة الجبرية.
- فقدان الحكومة الشرعية اليمنية للمبادرة السياسية وعدم قدرتها على فروض شروطها التفاوضية السياسية.
- فقدان نظام القيادة والسيطرة العسكرية والعملياتية

### الموقف العسكري للشرعية قبل «العاصفة»:

- خسارة المبادرة العسكرية والمواقع العسكرية حتى مدينة عدن جنوباً.
- عدم القدرة على القيام بالعمليات العسكرية النظامية.
- عدم وجود القدرة على الدعم الجوي والبحري والبري.
- فقدان نظام القيادة والسيطرة العسكرية والعملياتية.
- فقدان الدعم الإداري العسكري.
- فقدان الحكومة اليمنية الشرعية وخسارتها جميع الأراضي اليمنية ماعدا محافظة حضرموت.
- تهديد العاصمة البديلة عدن.

### الموقف الاقتصادي للشرعية..

فقدت الحكومة اليمنية الشرعية جميع الموارد الاقتصادية والمنشآت المساندة لها.

### مواقف الأطراف الأخرى قبل «عاصفة الحزم»..

تعرض عمل المبعوثين الأمميين للأوضاع الخاصة باليمن إلى العديد من الانتقادات، حيث شابه البطء والتسامح مع تجاوزات الحوثيين ومراوغاتهم السياسية وما رافقها من اعتقالات للصحافيين وكتاب الرأي، إضافة إلى المماطلة والتسويف السياسي لميليشيات الحوثيين طمعاً في كسب المزيد من الوقت لتأكيد سيطرتهم على اليمن وتقوية انقلابهم السياسي والمدعوم بالقوة العسكرية.

وحاول المبعوث الأممي الحصول على حلول سياسية لجمع الأطراف الانقلابية مع الحكومة الشرعية أو إطلاق سراح الرئيس هادي وحكومته المحتجزة إلاّ أن محاولات المبعوث الأممي باءت بالفشل ولم يكتب لها النجاح، حيث مارست الميليشيات الحوثية أسلوب المماطلة السياسية ووضع الشروط والعقبات التي تحول دون التوصل إلى حل واضح وحاسم للأطراف اليمنية.. بل وصل الحال إلى قيام المجموعات الانقلابية الحوثية بشن العمليات العسكرية واستكمالها ضد المجموعات اليمنية المعارضة حتى بوجود المبعوث الأممي في الأراضي اليمنية، ما أثار الاستياء والشكوك في قدرة المبعوث الأممي على التوصل إلى اتفاق والضغط على الميليشيات الحوثية، وجعلها تتراجع عن أهدافها المرسومة أو أن تخفف من شروطها المتشددة أو حتى الإفراج عن الرئيس عبدربه منصور هادي الذي استطاع التخلص من الأسر والاحتجاز والتوجه إلى عدن ومنها إلى المملكة العربية السعودية، لممارسة نشاطه الرئاسي والسياسي في المنفى مؤقتاً.

### إيران قبل «عاصفة الحزم»..

برز التدخل الإيراني واضحاً في الشأن اليمني منذ العام 2004، في منطقة شمال اليمن، وخصوصاً في محافظة صعدة، حيث مارست الأطراف الإيرانية أسلوب دعم الجماعات الحوثية والتنسيق معها، إلى درجة الوصول إلى تهريب السلاح والذخائر للمجمعات الحوثية ودعمها بالأموال اللازمة لبناء النفوذ السياسي والاقتصادي والتأثير في القرار السياسي اليمني.

وكشفت السلطات اليمنية العديد من التدخلات الإيرانية وألقت القبض على بعض عناصر الحرس الثوري الإيراني، وعرضت شحنات الأسلحة المهربة ووسائل الاتصال على شاشات الإعلام اليمني (وخصوصاً السفينة الإيرانية جيهان1)، ما كان دليلاً واضحاً على حجم التدخل الإيراني، بهدف بناء كيان حزبي مسلح على غرار حزب الله في لبنان.

ودان الرئيس المخلوع علي صالح خلال فترته الرئاسية التدخلات الإيرانية في اليمن، كما استنكر الرئيس الحالي عبدربه منصور هادي، التدخلات الإيرانية السافرة في الشأن اليمني، وإذكاء نار الطائفية والمذهبية بين أبناء الشعب اليمني.

استمر الدعم الإيراني للمجموعات الحوثية خلال فترة ما قبل «عاصفة الحزم» عبر وسائل الإعلام المدعومة من إيران، إضافة إلى الدعم المعنوي والطائفي والعسكري. وبرز وجه التعاون بين الحوثي والحكومة الإيرانية عندما تم توقيع الاتفاق بين الميليشيات الحوثية والسلطات الإيرانية على تسيير 20 رحلة طيران جوية بين إيران والميليشيات الحوثية في مطلع مارس 2015، كرد فعل على إيقاف رحلات الطيران العربية إلى مطار صنعاء. كما قامت الميليشيات الحوثية بإطلاق سراح بعض العناصر الإيرانية المسجونة في اليمن على ذمة قضايا التهريب والتجسس المحكومين بها في 25 يناير 2014.

### دول مجلس التعاون الخليجي..

بذلت دول مجلس التعاون الخليجي جهوداً سياسية وودية جبارة لاحتواء الخلاف والتصدع والانشقاق اليمني.. وتوّجت هذه الجهود بنجاح مساعي دول مجلس التعاون الخليجي في شكل ورقة المبادرة الخليجية، والتي كانت مشروعاً سياسياً لتنازل الرئيس المخلوع علي صالح، وقيام بعض الإصلاحات السياسية لتخفيف التوتر والانشقاق السياسي في اليمن وتم إعلانها في 3 أبريل 2011 ونتج عنها ترتيب نظام نقل السلطة من علي صالح إلى الرئيس الحالي عبدربه منصور هادى في 23 نوفمبر 2011، والتي أفضت إلى انتخابات رئاسية جديدة فاز بها الرئيس هادي في فبراير 2012.

## «الحوثي ـ صالح» قبل عاصفة الحزم

### الموقف السياسي:

- نجاح التحالف الانقلابي الحوثي - صالح في فرض شروطه السياسية.
- نجاح التحالف الانقلابي الحوثي - صالح في انتزاع المبادرات على المستوى الوطني والمحلي والعالمي.
- نجاحهم في التحاور مع مبعوث الأمم المتحدة.
- بناء علاقات وثيقة سياسية مع نظام الملالي في جمهورية إيران.
- فرضت القوات الانقلابية السيطرة العسكرية على مؤسسات الدولة.
- الاقتراب من مدينة عدن وقصف القصر الرئاسي في منطقة المعاشيق بالطائرات التابعة للانقلابين.
- تهديد مدينة عدن العاصمة البديلة بالنيران المباشرة وغير المباشرة.
- استمرار اندفاع الزخم العسكري للقوات الانقلابية في معظم المحافظات اليمنية وسط تراجع من الموالين للشرعية.

### الموقف العسكري:

- تقدمت القوات الانقلابية وبمساعدة واضحة وتسهيلات عسكرية من القوات الموالية لعلي صالح على جميع المحاور ومن دون مقاومة عسكرية منظمة من القوات الشرعية.

### الموقف الاقتصادي:

سيطرة الأطراف الانقلابية، وخصوصاً ميليشيات الحوثيين، على مقدرات الدولة الاقتصادية، وخصوصاً في صنعاء التي تعتبر المركز الرئيسي لجميع النشاطات الاقتصادية في اليمن.

## ـــا «البيان» البيئة السياسية والاقتصادية المرافقة لعمليات التحالف

# ـاورة السـياسية لحلف الانقلابيين

## «الحوثي ـ صالح» بعد عاصفة الحزم

### الموقف السياسي:

بعد الضربات العسـكرية الجوية والنجاح العسكري العملياتي والإداري على الأرض الـذي قامت به قوات التحالف العربي، شاهدنا تضاؤل وتأثير الموقف السياسي لقوات تحالف الحوثي – صالح على المشـهد السياسي المحلي والإقليمي.. وأصبحت أوراق المناورة السياسـية للأطراف الانقلابية والالتفاف على القـرارات الدولية أكثـر ضيقاً وصعوبة، حيـث أصبح تطبيق القـرار رقـم 2216 السـبيل الوحيد والمقبـول لدخولهم في الحياة السياسة اليمنية مرة أخرى.

شـاهدنا حالـة من الانقسـام السياسـي وعـدم الثقة بين الأطـراف الانقلابيـة لتحالـف الحوثي – صالح بعـد تضييق الخناق السياسـي عليهم وخسارتهم العسكرية لبعض المواقع والمحافظـات المهمة. يحـاول الرئيس المخلـوع علي صالح أن يلعـب دوراً مؤثـراً في المفاوضات السياسـية المقبلة، ما يجعلـه في موقف المواجهة المتضـادة مع حلفائه الحوثيين. شـهد الموقف التفاوضي لتحالف الانقلابيين الحوثي – صالح تراجعاً وتضاؤلاً كبيراً، نتيجة خسـارتهم العسكرية والمعنوية في المعارك الأخيرة وخسارتهم للعديد من التحالفات القبلية.

### الموقف العسكري:

عانـت قـوات الانقلابييـن من ضربـات موجعة مـن طيران التحالف العربي، والذي اسـتخدم أسـلوب المواجهة المؤثرة البعيـدة، والتعامـل بالنيـران والأسـلحة المؤثرة بـدلاً من المواجهة المباشـرة بقصـد إنهاك قـوات الانقلابيين وإيقاع أكبر خسـائر ممكنة بها، وبطريقة تقلل من الخسائر في قوات التحالـف العربـي، ونتيجة للجهـد المكثف للحملـة الجوية لقـوات التحالف العربي، فتكبدت قوات الانقلابيين الخسـائر التالية:

- تحريـر المحافظات الجنوبية اليمنيـة من قوات الحوثي – صالح.
- خسـارة قـوات الحوثـي صالح زمـام المبـادرة والزخم الهجومي التعرضي.
- عدم قدرة قوات الحوثي – صالح على تجنيد القوة البشرية اللازمة.
- خسـارة قـوات الانقلابيين للعديـد من المواقـع المهمة كقاعـدة العند وبعض الموانئ المهمة والجزر البحرية ذات الأهمية العملياتية.
- خسـارة قوات الانقلابيين لمعركة عدن والمدن المجاورة لهـا وخسـارتهم للحصار المفروض علـى محافظة تعز في ناحيتيها الجنوبية والغربية.
- انخفاض الروح المعنوية للقوات الحوثية – صالح.
- تدمير المخزون الكبير من الأسـلحة لدى قوات الحوثي – صالـح وخصوصاً فـي منطقة النهدين وبعض مسـتودعات السلاح الضخمة.
- التهديد المباشـر لقوات التحالف العربي والجيش الوطني اليمنـي للعاصمـة صنعـاء، والتقرب لها مـن ثلاثة محاور مختلفة.

### الموقف الاقتصادي:

- انخفضـت القـوة الاقتصاديـة لتحالـف الحوثـي – صالح بعـد مرور عـام على «عاصفة الحـزم» وحرمانه من بعض الإيرادات والمداخيل.
- تم اسـتهلاك وإنفـاق الاحتياطـي المالي للدولـة اليمنية علـى المجهود الحربي لتحالف الحوثي – صالح في شـراء الولاءات الشـخصية أو تجنيد الأفراد في صفوف الحوثيين، ما ساهم في تردي الاقتصاد الضعيف.
- يقوم الحوثيون بخصم مبالغ من موظفي الدولة تحت حجة دعم المجهود الحربي للحوثي، ما أثار الاستياء الشعبي بين صفوف الموظفين.
- اسـتمر الحوثيون في سـرقة مقدرات الدولـة لمصالحهم الخاصة وزيادة معاناة المواطن اليمني.

### الموقف الجيوسياسي إقليميا بعد «العاصفة»

لايـزال الجـوار الإقليمي لدول مجلس التعـاون الخليجي مليئاً بالفوضى السياسية والتجاذبات والتشنج الطائفي والأيديولوجي، وإن كانـت هناك بعض المؤشـرات الظاهرة نحو تخفيف حالة التشـنج الطائفي – السياسي – العسـكري، فالوضع في سوريا يتجـه نحو التفـاوض حالياً وأصبح موقف المعارضة السـورية الوطنية موحداً في العديد من القضايا المهمة للشـأن السوري، وخصوصـاً بعد اجتماع المعارضة السـورية في الرياض، حيث شـاركت بفريـق موحد بعد التدخل الروسـي المباشـر لإنقاذ النظام السـوري.. وفي الوقت نفسه نجد أن الخناق بدأ يضيق على بعـض مجموعات داعش الموجودة في العراق وسـوريا. وأشـهرت السـعودية مبادرتها المفاجئة والناجحة في تشكيل أول تحالف إسـلامي، شـاركت بـه 34 دولة من قارتي آسـيا وإفريقيـا. وقام تمرين رعد الشـمال كأكبر مناورة تاريخية في المنطقة، بمشاركة 20 دولة إسلامية.

### الجمهورية اللبنانية..

ازداد المشـهد اللبناني تعقيداً وخصوصاً بعد الفشل المتواصل والمسـتمر في إخفاق مجلس النواب اللبناني في اختيار رئيس للجمهورية اللبنانية يتم التوافق عليه، وكان حزب الله المعطل الرئيسي.

ولايزال حزب الله يمارس تدخلاته السافرة بالشأن السوري، مـا ألقى بظـلال من التوتر بيـن لبنان والـدول الخليجية التي اعتبـرت حـزب الله حزبـاً إرهابيـاً وبأغلبية أعضـاء الجامعة العربية.

اتبعـت الدول الخليجية باتباع سياسـة اقتصادية متشـددة نحو لبنان، والتي سـتؤثر سلباً في الاقتصاد اللبناني بشكل عام، وأوجد حالة من الاستياء بين اللبنانيين ضد سياسات حزب الله الموالية لنظام الملالي ونظام ولاية الفقيه.

### الجمهورية الإيرانية..

تفاخـر العديد من المسـؤولين الإيرانيين قبل «عاصفة الحزم» بحجم التأثير الإيراني في أربع عواصم عربية: بغداد – دمشـق – بيـروت – صنعاء، ولكن التأثير العسـكري لـ«عاصفة الحزم» والتحـركات الدبلوماسـية الخليجيـة بقيادة المملكـة العربية السـعودية قـد خفف مـن التأثيـر الإيراني في هـذه الدول وبالأخـص اليمن التي تم كسـر المشـروع الإيراني التوسـعي بهـا، وفـي العـراق كان للتأثيـر الإيرانـي إثر كبير فـي حالة التخبـط الطائفـي والفوضى السياسـية التي يعيشـها العراق، وفي الوضع السـوري، تم احتواء ملف سوريا السياسي بوساطة الـروس وأصبـح الإيرانيون فـي موقف اللاعب المسـاند بدلاً مـن اللاعب الأساسـي في سـوريا، بعد أن فشـلت في تطبيق أجندتها السياسـية في دعم نظام بشـار الأسد بالمال والسلاح والميليشـيات الطائفية الأجنبية مدفوعة الأجـر. وعلى الرغم من بداية تحـرر إيران من القيود الدولية نتيجة اتفاقها النووي مـع دول 6 + 1 وعودتها إلى اقتصـاد المجتمع الدولي، إلا أن هناك العديد من التوقعات في قيام إيران باسـتخدام العائدات المالية لنشـر مزيد من الفوضى في العالم العربي والإسـلامي، كما أثبتت الانتخابات الإيرانية الأخيرة استياء مجموعات كبيرة من المواطنين بشأن الأوضاع الاقتصادية المتردية.

### الموقف السياسي للتحالف والشرعية بعد «العاصفة»

اسـتطاع التحالف العربي، بقيادة المملكة العربية السـعودية وبدعـم مـن دولة الإمـارات العربية المتحـدة، تغيير خريطة الجغرافيا العسـكرية في الجمهورية اليمنية ابتداء من ليلة 26 مارس 2015، حيث تم اسـتخدام القوة العسـكرية والإنسانية لإحداث تغيير في الموقف العسـكري لصالح الحكومة اليمنية الشرعية والبدء بتحرير المحافظات اليمنية الجنوبية، والاستمرار فـي الضغط العسـكري للبدء في هزيمة قـوات الحوثيين في المحافظات الشمالية اليمنية، والتي أفضت إلى الأمور التالية:

- عودة الحكومة اليمنية الشـرعية إلى العاصمة البديلة عدن لممارسة مهامها السياسية والإدارية.
- نجـاح دول مجلـس التعـاون الخليجي في اسـتصدار قرار مجلس الأمن 2216، المتعلق بالشـأن اليمني ويلبي مطالب الحكومة الشرعية اليمنية.
- دخـول تحالـف الحوثي – صالـح في مفاوضات سياسـية لتطبيـق قـرار مجلـس الأمن 2216 مـع الحكومـة اليمنية الشرعية وبشكل مباشر.
- حصـول الحكومـة اليمنية الشـرعية على الدعـم الخليجي والعربي والعالمي سياسـياً لممارسـة مهامها الشـرعية وتم تحييد قوات الانقلابيين الحوثية.
- ازدياد الدعم والتأييد الشعبي السياسي في اليمن للحكومة الشرعية وللتحالف العربي.
- فعاليـة الدور السياسـي والديبلوماسـي البارز للسـعودية والإمـارات، بشـكل خاص، على المشـهد السياسـي اليمني والعربي والإقليمي.
- الحصول على دعم العديد من القبائل اليمنية في المحافظات الشـمالية والتـي تلعـب دوراً مهمـاً في تغييـر الموازيين السياسية والعسكرية وخصوصاً حول العاصمة صنعاء.

### الموقـف العسـكري لقـوات التحالـف العربـي والحكومة الشرعية اليمنية بعد «عاصفة الحزم».

بـدأت «عاصفـة الحـزم» بمهاجمـة القواعد الجويـة وقواعد ومنصـات الدفاع الجوي لتحالـف الحوثي – صالح، ما أدى إلى تحييدها في الساعات الأولى لـ«عاصفة الحزم»، وكانت محصلة عمليات «عاصفة الحزم» كالتالي:

- حرمـان الحوثييـن – صالح من الوجود في ما يزيد على 75 في المئة الأراضي اليمنية.
- تحريـر المحافظـات الجنوبيـة بتدخل بري خـاص، وبدعم وإشراف من دولة الإمارات العربية المتحدة ودعمها لعناصر المقاومة الجنوبية المسلحة.
- بدء تشـكيل وحدات عسكرية جديدة تابعة لقوات الشرعية اليمنية وتشكل نواة للجيش الوطني اليمني.
- إعـلان بعض الوحـدات اليمنية في الجيش اليمني السـابق الانضمام للشرعية وللجيش الوطني.
- حرمان القوات الانقلابية وتحالف الحوثي – صالح من الدعم العسكري والإداري الخارجي.
- تأميـن خطـوط مواصـلات الطاقـة ومضيق بـاب المندب بوساطة القوات البحرية للتحالف العربي.
- تأمين الجزر اليمنية المهمة والتي تقع في البحر الأحمر.
- فرض حصـار بحري وجوي ناجح على القوات الانقلابية في الإقليم اليمني.
- السـيطرة على العديد مـن الموانئ البحريـة المهمة على سواحل البحر الأحمر.
- تقليـل وإضعاف خطر وجود القوات الحوثية الانقلابية أمام الحدود الجنوبية السعودية.
- إسـقاط العديد من الصواريخ الباليستية التي أطلقها تحالف الحوثـي – صالـح نحو الأراضي السـعودية وإفشـال بعض محاولات الإطلاق وتحييد القدرات الصاروخية للانقلابين.

### الموقف الاقتصادي للحكومة الشرعية اليمنية.

لاتزال الحكومة الشـرعية اليمنيـة تعاني من بعض الاختلالات الاقتصاديـة، وخصوصـاً في ظل وجود البنـك المركزي اليمني يمـارس أعماله فـي صنعاء المحتلة. ولايـزال المواطن اليمني يعاني من تردي الاقتصاد وتردي الخدمات.

وكان الـدور الاقتصـادي والإنسـاني الكبير الـذي قدمته دولـة الإمارات دوراً حيوياً ومهماً في سـرعة تعافي العديد مـن المحافظات اليمنيـة، وخصوصاً التي تقـع تحت قاطع مسـؤولية الجيش الإماراتي. ويلعب الهلال الأحمر الإماراتي دوراً إنسـانياً رائعـاً ومؤثـراً في بنـاء المؤسسـات اليمنية الصحية والتعليمية، وتعزيز الخدمات الإدارية للدولة اليمنية فـي المحافظات المحـررة من الحوثيين.. كمـا يلعب مركز الملك سـلمان للإغاثة دوراً كبيراً فـي تقديم العون والدعم للمحافظات المتضررة.

### الموقف الإنساني في «عاصفة الحزم»..

بـرزت العمليات الإنسـانية فـي مواكبة العمليات العسـكرية لـ«عاصفـة الحزم»، ابتـداء من تحرير مدينة عـدن وما لحقها من عمليات عسـكرية، حيث كانت العمليات الإنسانية الإغاثية العسكرية تسير جنباً إلى جنب مع العمليات العسكرية. وبرزت دولة الإمارات بمؤسسـاتها الخيرية والحكومية والهلال الأحمر الإماراتـي في لعب دور بـارز في تخفيف المعاناة الإنسـانية لسـكان المدن والمحافظات اليمنية، وخصوصاً في المحافظات الجنوبية.

ولايزال البعد الإنسـاني مستمراً في «عاصفة الحزم»، وعلى رأس هـذه الجهود دولة الإمارات العربيـة المتحدة والمملكة العربية السـعودية اللتين ساهمتا مسـاهمة فاعلة في تخفيف معاناة السـكان في المحافظات اليمنية.. حيث تعاني محافظة تعز من تأثير القصف الحوثي عليها وعلى المناطق السكنية.

وقام التحالف بدفع العديد من المساعدات الطبية والإنسانية إلـى محافظة تعز، بعد أن فك الحصار عن الجزء الجنوبي منها، والمتصل مع الطريق الواصل إلى عدن.

### الموقف الإعلامي

بـرز إعلام «عاصفة الحزم» واضحاً في بعض الدول المشـاركة فـي التحالـف كالمملكة العربية السـعودية ودولـة الإمارات ومملكـة البحرين، حيث قامت هذه الدول بالتركيز على الدور السياسي والعسكري والإنساني. كما قام إعلام «عاصفة الحزم»، وخصوصاً الإعلام الرسمي لدول التحالف العربي بتسليط الضوء على شـرائح المواطنين لتوضيـح الحقيقـة وزرع الثقة بينهم ورفع معنويات الشارع الخليجي.

وتعرضت دول التحالف المشاركة بـ«عاصفة الحزم» للعديد مـن الحملات الإعلامية المضـادة، والتي اعتمدت على التلفيق أو المبالغة في محاولة نقل الصورة السلبية أو تجريم «عاصفة الحزم».

وظهر الـدور البارز لوسـائل التواصـل الاجتماعي والإعلام الجديـد في نقل الخبر واختصاره وسـرعة إيصالـه للجمهور.. كما ظهرت سـاحة حرب إعلامية جديدة على وسـائل التواصل الاجتماعـي توازي قوة «عاصفـة الحزم». ونجح إعلام «عاصفة الحـزم» في توضيـح الصورة لمواطنـي دول «عاصفة الحزم»، ولكنـه كان قاصراً عـن التأثير في بعـض المجموعات الدولية الأخرى كما شـاهدنا قصوراً في دور الإعلام العسكري الموجه والمواكب للعمليات في الشهور الأولى لـ«عاصفة الحزم».

وبـرزت دولة الإمارات في تخصيص برنامج «الحزم والأمل» كأحـد برامـج «عاصفة الحـزم».. كما يقوم الإعلام السـعودي الحكومي بتسليط الضوء على المساعدات الإنسانية للمحافظات اليمنية المحررة والمنكوبة من نتائج هجمات الحوثيين.

■ ■ ■ ■

اسـتطاعت عمليات «عاصفـة الحزم»، وبجهدها السياسـي والعسكري ودعمها الإنسـاني، أن تحقق العديد من النجاحات الرئيسـة بعد مرور عام رغم تعقيدات المشـهد اليمني وبقرار شـن حرب على تحالف الحوثي – صالح بالعمليات العسكرية، مع المحافظة على البنية الأساسـية والخدماتية للدولة اليمنية، لكي تعاود نشاطها بعد استقرار الشرعية في صنعاء.

ويعتبـر تنفيذ هذا الخيار من الخيارات الصعبة التي تتطلب وقتاً طويلاً، ما عابه وانتقده بعض المحللين الاسـتراتيجيين في بطء عمليات «عاصفة الحزم»، وتقطع إيقاعها العسكري مراعاة للجوانـب الإنسـانية وحماية للبنية الأساسـية للدولة اليمنية.. وهو مسلك جديد في إدارة العمليات الاستراتيجية العسكرية، تم تطبيقه في «عاصفة الحزم»، حيث إن الهدف الاسـتراتيجي لعمليات «عاصفة الحزم» هو:

- إعادة الشرعية.
- تطبيق قرار 2216
- تأمين الدولة اليمنية والجوار الخليجي
- مساعدة الأطراف على الرجوع لطاولة المفاوضات

وإذا نظرنـا إلى حصاد «عاصفة الحزم»، فنسـتطيع اختصاره في النقاط التالية:

- عودة المبادرة السياسـية والقوة السياسية للشرعية اليمنية وللرئيس عبدربه منصور هادي في اليمن.
- زيـادة وتقوية القدرة التفاوضيـة للحكومة اليمنية وتقلص نفوذ وتأثير الانقلابيين.
- اسـتعادة وتحريـر ما يزيد على 75% مـن الأراضي اليمنية وحرمـان الحوثـي – صالح من الاسـتفادة مـن المقدرات الاقتصادية.
- نجـاح العمليـات العسـكرية وتنظيم جيـش وطني يمني جديد اسـتعداداً للمرحلة المقبلة للعمل في صنعاء العاصمة والمحافظات المجاورة لها.
- نجاح قوات التحالف في عملياتها الإنسـانية وتقديم الدعم الخدماتي للشعب اليمني.
- تأميـن خطـوط مواصلات الطاقـة العالميـة البحرية: باب المندب – قناة السويس.
- تأميـن الأمـن الخليجي الإقليمـي من وجود نظـام موالي للجمهورية الإيرانية يعتمد على الطائفية والمذهبية.
- عـودة الشـرعية اليمنية إلـى الأراضي اليمنيـة وللتحالف العربي والقرار العربي.
- تدميـر القدرات الهجومية البعيـدة المدى للحوثي – صالح وتحييدها.

وتبقى الأنظار تنتظر ما تسفر عنه مباحثات الحوثي – صالح مع الحكومة الشـرعية اليمنية في الكويـت في أبريل المقبل، وذلك لاسـتكمال عودة الحكومة اليمنيـة والرئيس هادي إلى صنعـاء مع وجود ضعـف القدرة التفاوضيـة للحوثي في ظل النجاحات العسكرية لـ«عاصفة الحزم».

## تحليل لـ«عاصفة الحزم» بعد عام..

### الوضع في اليمن

اسـتطاعت «عاصفة الحزم» تحقيق بعض النجاحات الرئيسـية، وإن لم تصل إلى الهدف الاسـتراتيجي لها وهو بسـط السلطة الشـرعية نفوذها في صنعاء العاصمة، وتطبيق قرار 2216 وهو مـا وافـق عليه الحوثي - صالح للاجتمـاع المقبل في العاصمة الكويتيـة فـي 18 أبريل 2016، حسـب ما صرح بـه المبعوث الأممي لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

أما على المسـتوى العملياتي والعسكري، فاستطاع التحالف تحريـر 75% من الأراضـي اليمنية، وانتقـل التحالف والجيش الوطنـي مـن مراحل الدفـاع إلى مرحلـة الهجـوم والأعمال التعرضية، كما نجح التحالـف والجيش الوطني، وخصوصاً بعد أن تسـلم الفريق علي محسـن الأحمر منصبه نائباً للقائد العام للقوات المسـلحة اليمنية، في استمالة بعض قبائل حزام صنعاء والاتجاه نحو صنعاء من ثلاثة محاور.

ويأتي التأخر في الإيقاع العسـكري البري لعدم رغبة قيادة قوات التحالف بخوض حروب مواجهة برية بينها وبين الأطراف اليمنيـة المتمردة، بل كانت خطة عملهـا هي بناء قوة وطنية وجيش وطني موازٍ، يسـتطيع هزيمة الانقلابيين ويقوم بتسلم مهامه في العاصمةً صنعاء والمحافظات الأخرى بدلاً من الجيش الموالي لعلي صالح.

وراهنـت القوات الانقلابيـة تحالف الحوثـي – صالح على عاملـي الوقت واسـتنزاف جهـد التحالف العربـي، إلى حين حصـول تدخل دولـي لإيقاف عمليات «عاصفـة الحزم»، وهو رهـان أثبت خسـارته.. فلم تتوقف «عاصفـة الحزم» وها هو تحالـف الحوثـي – صالح يعلن رغبته بتنفيـذ قرار 2216 وهو أحد العناصر الرئيسـية لأهداف «عاصفة الحزم» وهذا ما ستتم مناقشته في الكويت 18 أبريل.

أما مصير العاصمة صنعاء، فسيكون ورقة المساومة السياسية بيـن تحالـف الحوثـي – صالح والدولة الشـرعية فـي كيفية تسليمها سلماً أم حرباً.

### المستوى الإقليمي ودول التعاون..

أفـرزت «عاصفة الحزم» واقعاً لقـوة إقليمية جديدة تتألف من بعـض الدول الخليجية الرئيسـية كالسـعودية والإمارات، قادرة على بناء التحالفات السياسية والعسكرية، وتتمتع بالقوة الاقتصادية اللازمة للتمويل والتأثير.

وشـجّعت نجاحات دول مجلس التعـاون الخليجي في بناء التحالفـات وقيادتها كالتحالف العربي فـي اليمن، والتحالف الإسـلامي لمكافحـة الإرهاب، إلـى قيام الأعضـاء بخطوات تنسيقية مستقبلية مطلوبة على المستوى العملياتي والتكتيكي - التعبـوي، كما أصبحـت الحاجة ملحة لوجـود قوة خليجية موحـدة يتم تفعيلها وزيادة تشـكيلها وتكـون موجودة على أرض الواقع، وتفعيل قوات القيادة الخليجية المشـتركة، لكي تتفاعـل مـع عمليات مكافحـة الإرهاب والعمليـات الخاصة الأخرى.

مقاربة

## خالد اليماني: تماسك المجتمع الدولي كفيل بإنجاح السلام

أكد مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة السفير خالد حسين اليماني أن قوة وتماسك المجتمع الدولي ودعمه للشرعية الدستورية في اليمن وعدم التهاون مع الميليشيا الانقلابية هي الكفيلة بتعزيز دور المبعوث الأممي إسماعيل ولد شيخ.
وقال اليماني في تصريح صحافي: «نتطلع إلى أن يقوم المجتمع الدولي ومبعوثه لليمن بدور استثنائي لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216 وإنهاء مظاهر الانقلاب الفاشل في اليمن وعودة الشرعية الدستورية».
وكان أعضاء مجلس الأمن الدولي رحبوا بإعلان المبعوث الأممي وقفاً شاملاً للأعمال العدائية في اليمن الذي من المقرر أن يبدأ في 10 أبريل، على أن تبدأ محادثات السلام في 18 من الشهر نفسه في الكويت. نيويورك ـ سبأنت

احتفاء

## صادق سرحان: «عاصفة الحزم» غيرت مجرى الأحداث

قال رئيس المجلس العسكري في محافظة تعز قائد «اللواء 22» العميد صادق سرحان إن يوم 26 مارس من العام الماضي سيظل محطة فارقة وعلامة بارزة في تاريخ شعبنا اليمني لأنه غير مجرى الأحداث في اليمن والمنطقة بعد أن كانت ميليشيات الحوثي والمخلوع قادت انقلابا اسود على المؤسسات الشرعية ونسفت سفينة الحوار الوطني من اجل كسر إرادة اليمنيين والاستيلاء على الحكم بالقوة.
وأضاف سرحان خلال حفل جماهيري بمناسبة الذكرى الأولى لعاصفة الحزم في تعز أن الميليشيات انتشرت في المدن تحرق الحرث والنسل وتنتقم من الشعب بتواطؤ من قيادات في الجيش تتبع المخلوع صالح سخرت الجيش بآلياته وتجهيزاته ليكون مطية للمليشيات.
وأردف: «إن الشعب اليمني ينظر بإكبار وتقدير عال لعاصفة الحزم التي ينفذها التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية»، مشيرا أن الشعب اليمني لن ينسى التضحيات الجسام والشهداء لدولة الإمارات العربية المتحدة والسعودية والبحرين.
وقام العميد سرحان بزيارة تفقدية للمواقع في جبهة الضباب حيث اعتبر أن الميليشيات لم تستعد أي موقع خسرته خلال الأيام الماضية. تعز – الوكالات

### ألعاب نارية تزين سماء محافظات محررة احتفاء بأولى عمليات التحالف

# احتفالات حاشدة بعدن ومأرب في ذكرى «العاصفة»

## أفلام قصيرة توثق مشاركة القوات الإماراتية في معارك التحرير ودور الهلال الأحمر

عدن - ياسر اليافعي. مأرب - البيان والوكالات

أقيمت في العاصمة المؤقتة عدن أمس، عدد من الفعاليات والمهرجانات، بمناسبة الذكرى الأولى لـ«عاصفة الحزم»، التي انطلقت قبل عام وأسهمت في تحرير عدن والمحافظات المجاورة من عناصر ميليشيات الحوثي وصالح، في وقت زينت الألعاب النارية سماء محافظة مأرب وعلت الزغاريد والأناشيد أرجاء المحافظة احتفاء بالذكرى.
واحتضنت قاعة البتراء في مدينة خور مكسر في عدن مهرجاناً فنياً وثقافياً بمناسبة الذكرى الأولى لـ«عاصفة الحزم» ألقيت فيه عدد من الكلمات التي عبرت عن شكر وتقدير أبناء عدن لقوات التحالف وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات، التي كان لها الدور البارز في إنقاذ عدن والمحافظات الجنوبية من بطش عناصر المليشيات.

■ قادة وضباط من الشرعية يحضرون العرض العسكري في عدن | البيان

### عدن ترفض الإرهاب

وفي المهرجان الذي نظم تحت شعار «عدن ترفض الإرهاب» تحدث مدير أمن عدن، شلال علي شائع، مؤكداً أن عدن مثلما انتصرت على عناصر المليشيات الانقلابية بدعم من قوات التحالف ستنتصر على الجماعات الإرهابية وبدعم ومساندة قوات التحالف. وجدد شائع شكر أبناء عدن لقوات التحالف العربي على كل ما قدمته وتقدمه من تضحيات لنصرة أبناء عدن خاصة واليمن عامة. وعُرض في المهرجان عدد من الأفلام القصيرة، التي وثقت مشاركة القوات الإماراتية في معارك تحرير عدن وأبين ولحج، وكذلك دور الهلال الأحمر الإماراتي في تطبيع الحياة ودعم قطاع الخدمات في المدينة.

### عرض عسكري

كما شهد معسكر بدر في مدينة خور مكسر عرضاً عسكرياً بمناسبة الذكرى الأولى لانطلاق «عاصفة الحزم».
وقدمت وحدات من الجيش الوطني أول عرض عسكرياً في مقر اللواء «39 مدرع»، بحضور مساعد وزير الدفاع اللواء عبد القادر العمودي وقائد اللواء «39 مدرع» العميد عبد الله الصبيحي وعدد من القيادات العسكرية.
وقال القائمون على العرض العسكري إن الهدف من العرض إيصال رسالة شكر وتقدير لقوات التحالف التي ساهمت في دمج المقاومة بالجيش وأثمرت جهودهم عن تشكيل وحدات للجيش الوطني قادرة على حماية عدن وتأمينها.

### مهرجان كبير

وبدأت السلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني والفعاليات الشبابية بالتحضير لمهرجان كرنفالي شبابي مساء اليوم في ملعب مدينة الحبيشي، وذلك للاحتفال بالذكرى الأولى لـ«عاصفة الحزم». وقال القائمون على الحفل إن الحضور سيكون مهيباً ومن مختلف المحافظات الجنوبية والهدف منه إرسال رسائل شكر وتقدير لقوات التحالف، لما قدموه لعدن والمحافظات الجنوبية من تضحيات ودعم.

### احتفالات مأرب

واحتفلت محافظة مأرب بالذكرى الأولى لانطلاق «عاصفة الحزم»، بحضور رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد علي المقدشي ومحافظ الجوف اللواء حسين العجي العواضي وعدد من الشخصيات السياسية والثقافية والاجتماعية والعسكرية.
وفي المهرجان ألقى رئيس هيئة الأركان العامة كلمة أكد فيها أن «عاصفة الحزم» جاءت رداً على فئة باغية خرجت عن الإجماع الوطني ودمرت المؤسسات وانقلبت على الشرعية كما أنها أرادت تطبيق المشروع الإيراني التدميري في اليمن والأمة العربية.
وقال المقدشي، إن تحالف الحوثي وصالح هدف إلى تدمير الأرض والإنسان والاستيلاء على كل المؤسسات والبنوك ونهبها وتدمير المدن ومؤسسات الدولة ونسف المنازل والمساجد ودور القران، وبفضل وجود زعامة عربية حكيمة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وبطلب من القيادة الشرعية قام التحالف العربي بإعادة الشرعية لليمن ودحر المشروع الإيراني.
وأضاف أن عاصفة الحزم كانت لحظة تاريخية فاصلة في تاريخ اليمن والأمة العربية والإسلامية التي تمثلت بكبح جماح مشروع تدمير اليمن وتمزيق الأمة، وكان لها دور كبير إلى جانب الجيش الوطني والمقاومة الشعبية واستعادة المدن والمحافظات إلى أحضان الشرعية.

### ألعاب نارية

وزينت الألعاب النارية مساء أول من أمس سماء مأرب وعلت الزغاريد والأناشيد أرجاء المحافظة وذلك احتفاء بالذكرى الأولى لعمليات التحالف. وعبر أبناء المحافظة بهذه المناسبة عن شكرهم لقوات التحالف العربي، بقيادة المملكة العربية السعودية، مثمنين الموقف الشجاع لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وقادة دول التحالف. وأشادوا بالأدوار البطولية لقوات التحالف العربي والجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تحقيق الانتصارات المتلاحقة في ميادين الشرف والبطولة بمختلف المحافظات.

### وحدة الدم

قال محافظ مأرب سلطان العرادة في كلمة الاحتفال بمناسبة «عاصفة الحزم»، التي ألقاها نيابة عنه وكيل المحافظة، العاصفة أكدت وحدة الدم العربي وشهامة قادة دول الخليج العربي، وريادتهم في الحفاظ على الأمة العربية والإسلامية. وأشارت إلى أن عاصفة الحزم جاءت بعد أن عاث الانقلابيون فساداً وقتلاً وخراباً في اليمن، ولم يتركوا للشرعية خيارات أخرى بعد سدهم منافذ الحوار الوطني.

### بعد عام من الحزم تحوّل المتمردون إلى عصابات تتآكل وتتهالك

# هادي: الانقلابيون يبحثون عن طوق نجاة

## إخوتنا في الخليج وقفوا موقفاً نبيلاً وشجاعاً للحفاظ على الدولة اليمنية

صنعاء – البيان

أكد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، أن الانقلابيين بعد عام من عاصفة الحزم والعزم صاروا يبحثون عن طوق نجاة، وأن «مؤسسات الدولة باتت تقترب من العودة بشكل كامل إلى الشرعية» وأن قوى التمرد والانقلاب «تحولت إلى عصابات تتآكل كل يوم وتتهالك مع كل معركة».
وفي مقال نشره على صفحته على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي، قال هادي: «اليوم يتعزز دور الجيش الوطني ويتماسك المجتمع مقاوماً للانقلاب ورافضاً للتمرد والفوضى، رغم التحديات التي تضعها تلك العصابات والجماعات الإرهابية المرتبطة بها والتي تتولى إرهاب المحافظات المحررة بعملياتها الإجرامية الجبانة».
وأضاف الرئيس اليمني أن «التحالف العربي لدعم الشرعية الذي قاده بكفاءة واقتدار صاحب الحزم والعزم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ومعه جميع أشقائه من قادة التحالف، قد اظهر مقداراً عالياً من القوة والاقتدار المقرون بالالتزام الأخلاقي والإنساني في مواجهة ذلك الخطر الذي لا يستهدف اليمن فقط ولكن المنطقة جمعاء». ولفت إلى أن النزعة المريضة لقادة الميليشيا الانقلابية قد وضعت الشعب اليمني والوطن كله تحت لهيب النيران والموت والخراب من قبل عصابات امتهنت الإجرام وتآمرت على الشعب الكريم الذي منحها الفضل والعرفان والغفران.

■ مسيرات الشكر للتحالف جابت معظم المحافظات المحررة | البيان

وقال: هادي في كلمته: «مر عام من اللحظة التي وجد اليمنيون أنفسهم فيها بمواجهة قوة منفلتة اتبعت خطوات الشيطان وأهواء قيادات مريضة رأت اليمن كلها مختزلاً في عائلة ورأت الأمة اليمنية العظيمة بتاريخها المجيد والخالد لا يستحق العيش إلا إذا كان منحنياً أمام السيد والسلالة المريضة ومرتهن للخارج». وأضاف: «كانت الثورة تمضي وكان المجتمع يدفع ثمناً باهظاً وكان النظام يمعن في الإيذاء وكادت الأمور أن تذهب في اتجاهات الخطر المحدق بالبلاد والعباد، حيث كانت الدولة هي التي تسقط وليس النظام فهذا النظام المنفلت كان قد ابتلع الدولة بكل مؤسساتها ولم يعد هناك من فارق بين النظام والدولة وأوشكت الأمور على الانهيار، فالمواجهة كانت محتومة بين شعب يتطلع لحقوقه وأن يعيش عزيزاً كريماً مثل جيرانه من شعوب المنطقة والإقليم منعماً بالخير والرفاه وبين نظام متخلف ترك الشعب في العراء وتدثر بكل ألوان العز والرفاهية والترف».

### موقف خليجي نبيل

ونبّه الرئيس اليمني إلى دور دول الخليج العربي. وقال في هذا الصدد إنه «والتزاماً منها بحقوق الجوار والحفاظ على الدولة اليمنية من الانهيار وقف إخواننا في دول الخليج موقفاً نبيلاً وشجاعاً وقدموا جهوداً جبارة وعظيمة ودعماً سخياً وكريماً لكي تحافظ الدولة على نفسها»، وأشار إلى أن «صالح ذهب مكرهاً للتوقيع على المبادرة الخليجية وهو يبطن الشر لليمن والانتقام من أبنائه، فيما حليفه المتمثل في ميليشيات الحوثي أعلنت رفضها لتلك المبادرة، باعتبارها مبادرة من الأشقاء في الخليج تم التوقيع عليها في مدينة الرياض، بينما هم مرتبطون بطهران ويدارون من قم».
وأضاف: «خرج اليمنيون بعد أن انتخبوا رئيسهم ووضعوا لبنات الدولة الجديدة المنشودة عبر وثيقة مخرجات حوار شارك فيه كل اليمنيين، كانت تجربة احترمها العالم حتى بدأت بعض دول المنطقة في الأخذ بالنموذج اليمني كطريق آمن للخروج من تداعيات الثورات العربية».
وأضاف: «كعادتهم في كل مرة حين يشعرون أن الشعب قد أوشك على تحقيق تطلعاته يقفون أمامها لاغتيالها، فعلى الرغم من قبولنا جماعة الحوثي الدخول في الحوار وهي لا تزال جماعة مسلحة ورغم كل الإعاقات التي كان تحالف صالح والحوثي يفتعلها لإفشال الحوار إلا أن إرادة اليمنيين كانت أقوى وأمضى».

### الاستعانة بالأخوة

وأوضح أن «القيادة السياسية - بعد أن استنفذت كل الوسائل الممكنة لتجنيب الوطن مآلات الدمار والعنف والفوضى- قامت بدورها في الاستعانة بالأخوة في التحالف العربي للقيام بدورهم في مساندة الشرعية اليمنية ودعم الخط الشعبي المقاوم والرافض للانقلاب والعشوائية والفوضوية بعد أن كانت بعض وحدات الجيش قد تحولت إلى العمل تحت قيادات بلا أي شرعية ولا أي مشروعية وخانت قسمها العسكري وأهانت البزة العسكرية».
وقال الرئيس عبدربه منصور هادي إنه «اليوم وبعد عام من عاصفة الحزم والعزم صار الوطن أكثر أماناً بعد أن تحولت قوى التمرد والانقلاب إلى عصابات تتآكل كل يوم وتتهالك مع كل معركة في حين يتعزز دور الجيش الوطني ويتماسك المجتمع مقاوماً للانقلاب ورافضاً للتمرد والفوضى، رغم التحديات التي تضعها تلك العصابات والجماعات الإرهابية المرتبطة بها والتي تتولى إرهاب المحافظات المحررة بعملياتها الإجرامية الجبانة».
وأضاف أن الدولة صارت «تقترب من العودة وأصبحت الميليشيات تبحث عن طوق النجاة بعد أن أذاقت الشعب ويلات القتل والدمار والحصار وفرضت علينا الخيارات الصعبة التي ما كان لنا أن نتخذها لولا الصلف والهمجية والاستعلاء والخيانة والعمالة». وأردف: «واليوم تبسط الشرعية نفوذها على معظم مناطق الوطن وستكتمل المسيرة الظافرة حتى يتحرر الوطن كله ويعود الحق لأهله ويبقى الشعب هو صاحب القرار والسلطة والحكم، فلم يعد إلا القليل الذي يتطلب تظافر الجهود واستمرارها والحفاظ على الزخم الوطني».

### سلام ووئام

قال الرئيس اليمني في كلمته بمناسبة ذكرى عاصفة الحزم: «يمكن لنا في الذكرى الأولى لعاصفة الحزم وإعادة الأمل أن نؤكد مجدداً على السلام والوئام، وأن نقول بوضوح لا لَبْس فيه إننا لم ولن نكون دعاة حرب ودمار، لذلك كنّا ولا زلنا مع السلام وتفاعلنا إيجابياً مع إحلال السلام واستعادة الدولة، فأنا مسؤول عن الشعب اليمني من أقصاه إلى أدناه، وكل قطرة دم تؤلمني».